وقد تنهناك   والله لافعلن الواو للقسم فان قلت
لم قدم باء القسم على واوه وواوه على تائه لان الباء اصل تدخل
على المظهر والمضمر تقول بالله الرحمن به وبك والواو لا تدخل الا
على المظهر والتاء لا تدخل الا على مظهر واحد وهو اسم الله وما رواه
الاخفش ترب الكعبة شاذ   خرجت من البصرة من للابتداء
لابتداء الغاية في المكان وقد يستعمل في الزمان ايضا مجازا قال
الله تع من اول يوم احق وقال من الخيط الاسود من الفجر ويستعمل
للتبعيض نحو اخذت من الدراهم والتبيين نحو مالك من الدراهم ويرجع
الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسم تارة بكسر الميم واخرى بضمها
نحو من ربي لافعلن كذا وتجي زايدة واخرى غير زايدة مع المنفي
المرفوع والمنصوب نحو ما جاءني من احد وما رايت من احد والمستفهم
المرفوع نحو هل من خالق غير الله ومع المثبت عند الاخفش كما في
قوله تع يغفر لكم من ذنوبكم   الى الكوفة الى لانتهاء الغاية
في المكان وقد يستعمل بمعنى مع كما في قوله تع ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم اي مع اموالكم فان قلت لم قدم من على الى قلت لمعنيين
احدهما راجع الى اللفظ والاخر الى المعنى اما الذي يرجع الى اللفظ
فان من حرفان والى ثلاثة احرف واما الذي يرجع الى المعنى فان من
لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية والابتداء مقدم على الانتهاء
زيد في الدار في للظرف وقد يستعمل بمعنى على نحو قوله تعالى
في جذوع النخل اي على جذوع النخل لرجوعها الى معنى الظرف
والمال في الكيس فان قلت قد وجد امثلة الحروف السابقة فلم ثنى
لها قلت لان الظرف على نوعين منقول كالكيس وغير منقول
كالدار ثم الظرف قد يكون من الاعيان وقد يكون من المعاني اما
الاول فقد ذكر واما المعاني فنظرت الى الكتاب   المال لزيد
هذه اللام للتمليك لقوله [illegible] ملك والجل للفرس هذه للتخصيص

وهو ابن له هذا للتمليك لقوله تعالى ومالك لامك كذا قيل وفيه نظر
واخ له هذه للتخصيص فان الاخوة تخص احدهما بالاخر
من بين ساير الناس ولا تدخل احدهما في حكم الاخر فان قلت لم ربع
مثال اللام قلت اثنان من التمليك واثنان من التخصيص فان قلت
الا يكفي من كل واحد واحد قلت تمليك من المظهر وتمليك من المضمر وكذا
التخصيص فان قلت لم يمثل من المضمر لساير الحروف قلت انما
قلت لان اللام اذا دخلت المظهر يدخل مكسورا واذا دخلت المضمر
يدخل مفتوحا خلاف ساير الحروف فان دخولها مظهرا او مضمرا
على نمط واحد فان قلت لم تفتح اللام مظهرا او مضمرا كما في ساير
الحروف قلت جواب هذا مبني على مقدمة لابد من تمهيدها وهي ان
اصل هذه اللام ان يكون ساكنة لانها حرف والحرف مبني لا حظ لها
من الاعراب والاصل في البناء السكون سيما اذا كان مبني على حرف
ولا يمكن ان تسكن لانها تدخل في اول الكلمة والابتداء بالساكن
متعذر او متعسر فحركت فتحا للخفة فالتبست بلام الابتداء مثل
لزيد منطلق فانكسرت لدفع اللبس فان قلت لم لم تكسر بلك وكسرت
بهذه واللبس يرفع بتغيير اي كان قلت الجواب بعد الرد الذي
من وجهين احدهما ان التصرف جرى في هذه البابي انها حركت
فتحة ثم كسرت والثاني ان عملها الجر فحركت بما يناسب عملها فان قلت
لا التباس فان مدخول لام الجارة مجرور كلزيد ومدخول لام الابتداء
مرفوع كلزيد فاين الالتباس قلت لعل ان يكون في اخره الف فلا
يظهر فيه الاعراب فليس كالعصى   رب رجل لقيته رب
للتقليل في الاصل ثم غلب استعمالها بمعنى الكثرة بدليل انهم
يستعملونها في مواضع المدح وعند الاكثر انها تختص باشياء
منها انها تصدر الكلام لانها للتقليل وهو والنفي من واد
واحد ومنها انها مختصة بالنكرة لهذا قالوا في نحو ربه رجلا

ان خاصه
انما